خـــارج الحـــدود

الأزمة بين تركيا واسرائيل؟

حازم مبيضين

لم تتوتر العلاقات التركية الاسرائيلية بسبب مسلسل تلفزيوني، اعتبرته اسرائيل مسيئاً فردت باهانة السفير التركي، وليس صحيحاً أن تركيا تتخذ مواقف ستقودها في نهاية الامر إلى قطع علاقاتها مع الدولة العبرية، لكن الصحيح أن حكومة أردوغان تستثمر ببراعة مشاعر الجماهير، بعد أن طمست الفروق بين اليمين واليسار فيما يتعلق بالموقف من إسرائيل، والإساءة التي وصفها الاتراك بالتطاول، وبما يعني أنها استثارت المشاعر القومية، ودعت القوميين إلى المطالبة بخفض مستوى العلاقات، ولعب الاعلام دوره في التأجيج، وبشكل دفع الحكومة لرفض الاعتذار الاسرائيلي والتذكير بالمعاملة المتسامحة التي لقيها اليهود في تركيا تاريخيا، وتقديم النصيحة لحكومة نتنياهو وتذكيرها بالخطأ الذي ترتكبه في تعاملها مع الفلسطينيين، لكن المؤكد هنا أن تداخل المصالح وتشعبها بين البلدين، سيشكل كابحا يتدخل لوقف التدهور المتسارع، ولعل الدليل على ذلك يكمن في تصريحات وزير الخارجية الإسرائيلي التي عبر فيها عن رغبة بلاده في علاقات مستقرة مع تركيا،وصاحب التصريح كما هو معروف هو نفسه الذي تسببت وزارته بالأزمة الاخيرة.

إسرائيل تدرك أن مصالحها مع تركيا هامة وحيوية، ولذلك رضخت ظاهرياً لمطالب أنقره بالاعتذار علناً، وتدرك أن ذلك سيترك آثاره على العلاقات الثنائية، رغم أن تلك العلاقات لازالت وثيقة في بعض المواضيع، فهناك حوالي المليون سائح إسرائيلي يزورون تركيا سنوياً، وهناك مناورات مشتركة، وصفقات أسلحة، وعلاقات تجارية هامة جدا بينهما، ولا يمكن لهذه المصالح أن تنتهي بين ليلة وضحاها، لكن كل ذلك لم يكبح المخرج المتسبب بالازمة الاخيرة، لانه يعدّ فيلماً ضد اسرائيل، وهو متيقن أنه لم يتمكن بعد إلا من إظهار القليل من الأمور، وهو يختار اليوم معاناة الغزيين، ليظهر اسرائيل وهي تستخف بكل القيم الانسانية، بأيد ملطخة بالدماء، ويقول إنه ينبغي عليها أن تغسل يديها من هذا الدم، وإذا لم تكن لديهم الشجاعة للنظر في المرآة، فنحن نعرف كيف نمسك لهم المرآه

رغم كل ذلك علينا أن نلاحظ أن السياسة الخارجيّة التركيّة التي تسعى لمسح كل المشاكل مع دول الجوار، من تخفيض التوتّر مع أرمينيا واليونان وبلغاريا وقبرص، إلى تعزيز العلاقات مع سورية والعراق وإيران، ليست في وارد السعى لتحويل اسرائيل إلى عدو، وتجاهل حقائق عمق العلاقة معها، وعلينا النظر إلى مغادرة اردوغان المنصة في مؤتمر دافوس، ليس كحركة للتضامن مع أهل غزّة، وإنما احتجاجاً على عدم المساواة مع شمعون بيريز في الوقت الممنوح له للكلام، وان عدم إشراك إسرائيل، في مناورات جويّة كانت مقررة سلفاً، لم يكن تضامناً مع محنة الغزّيين، وانما لتزامنها مع التوقيع على المجلس الاستراتيجي التركي السوري.

لاأدري إن كان عصياً علينا فهم أن المواقف التركيّة، ليست أكثر من استثمار القضيّة الفلسطينيّة، لتصفيّة حسابات خفيّة مع اسرائيل، أو كان صعباً ملاحظة حجم المديونيّة الكبيرة لأنقرة تجاه تل أبيب، بخاصّة في القضايا الأمنيّة والعسكريّة، والتنسيق المشترك في محاربة حزب العمال الكردستاني، أو تجاهل اللوبي اليهودي الداعم للأتراك في الكونغرس ، ضد مساعي اللوبي الأرمني واليوناني، في قضيّتي المذابح الارمنيّة وقبرص، والواضح ان الذكاء التركي الجلي يعتمد في جزء كبير منه على سذاجة النظرة العربية لازمة العلاقات مع اسرائيل، وهي في أساسها وكما يقال تتعلق بصفقة طائرات اشترتها تركيا من اسرائيل، واكتشفت أنها غير صالحة فاعادتها للصيانة، غير أن اسرائيل رفضت إعادتها ثانية للاتراك الذين لم يصرحوا علناً حول هذه الصفقة واختاروا اللجوء إلى حرب غزة، والقضية الفلسطينية للحوار عبرهما مع الدولة العبريه.

ميتشل لم يتمكن من" الإعلان " عن استئناف المفاوضات بين إسرائيل والفلسطينيين

القدس / الوكالات

غادر المبعوث الاميركي الى الشرق الاوسط جورج ميتشل الاحد امس القدس بدون ان يتمكن من الاعلان عن استئناف المحادثات بين اسرائيل والفلسطينيين المتوقفة منذ اكثر من عام.

الا ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو اشار في ختام لقاء جديد مع ميتشل الاحد الى "افكار مهمة" لدى الجانب الاميركي بشان استئناف المفاوضات السلمية مع الفلسطينيين.

وقال نتانياهو للصحافيين لدى بدء اجتماع مجلس الوزراء الاسبوعي بعيد لقائه مع ميتشل "سمعت افكارا مهمة لاستئناف العملية".

الا انه لم يعط اي توضيحات حول هذه "الافكار" الاميركية.

واضاف "عبرت عن الامل في ان تسمح هذه الافكار باستئناف العملية اذا ابدى الفلسطينيون ايضا الاهتمام نفسه".

وتوجه ميتشل الى عمان حيث سيلتقي مجددا رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس.

وخلال زيارات ميتشل المكوكية، تبادل الفلسطينيون والاسرائيليون الاتهامات بعرقلة استئناف الحوار.

وقال الوزير المكلف التنمية الاقليمية سيلفان شالوم في تصريحات للاذاعة الاسرائيلية الاحد انه "حان الوقت لنقول بشكل واضح وصريح انه لا تنازلات اضافية من قبل اسرائيل للتوصل الى بدء المفاوضات".

ودان شالوم "اسلوب الفلسطينيين الذي يقضي برفض تحريك المفاوضات لاجبار الولايات المتحدة على ممارسة ضغوط على اسرائيل".

واشار الى ان نتانياهو قبل العام الماضي مبدأ اقامة دولة فلسطينية ووقفا لبناء مساكن جديدة في المستوطنات في الضفة الغربية لمدة عشرة اشهر.

وهذا الاجراء لا يشمل القدس الشرقية التي احتلتها اسرائيل وضمتها في حزيران/يونيو ١٩٦٧ ويريد الفلسطينيون جعلها عاصمة لدولتهم المقبلة.

ويشترط الفلسطينيون لاستئناف مفاوضات السلام مع اسرائيل تجميد الاستيطان بشكل كامل بما في ذلك في القدس الشرقية.

وترفض اسرائيل هذا الشرط وتقول ان الفلسطينيين لم يضعوه من قبل.

وكان اللقاء السابق بين ميتشل وعباس انتهى بفشل الجمعة في رام الله.

وقال كبير المفاوضين الفلسطينيين صائب عريقات "لا زال هناك خلاف في وجهات النظر بيننا وبين الادارة الاميركية حول استئناف المفاوضات".

والمح عريقات الى تعرض السلطة الفلسطينية ورئيسها عباس لضغوط اميركية، مشيرا الى ان "الجانب الاميركي يريد استئناف المفاوضات الان وبدون وقف تام للاستيطان" كما يطالب الفلسطينيون.

واضاف ان عباس اوضح لميتشل ان الذي يمنع المفاوضات هو "اصرار رئيس الوزراء الاسرائيلي على عدم وقف الاستيطان بشكل كامل وخاصة في القدس واصراره على تحديد نتائج المفاوضات قبل بدئها من خلال ضم مناطق في غور الاردن ومناطق اخرى في الضفة الغربية".

وكان الرئيس الاميركي باراك اوباما اعترف في مقابلة نشرتها مجلة "تايم" الاميركية في عددها الاخير بانه بالغ في تقدير فرص السلام في الشرق الاوسط.

وتحاول الولايات المتحدة عبثا منذ اشهر اقناع الاسرائيليين والفلسطينيين باستئناف المفاوضات المجمدة منذ عام.

وانتقد شالوم الدبلوماسية التي يتبعها منذ عام الرئيس الاميركي معتبرا انها لم تؤد الى اي نتيجة حتى الآن.

وقال شالوم الذي يحل محل رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو في غيابه، ان "رؤية (الرئيس اوباما) لم تنجح مع الفلسطينيين ولا مع الدول العربية ولا مع ايران ولا مع روسيا ولا مع الصين".

واضاف وزير الخارجية الاسبق "يجب الا نعود الى اسلوب (الرئيس الاميركي السابق جورج) بوش، لكن اسلوب اوباما لم يثبت جدواه ويجب ان نجد حلا وسط بين الطريقتين".وشالوم هو اول وزير اسرائيلي يتحدث بسلبية وينتقد الى هذا الحد دبلوماسية رئيس الولايات المتحدة الحليفة الاستراتيجية للدولة العبرية.

منظمة انسانية تدعو الى نشر مراقبين خلال الانتخابات السودانية

الخرطوم / اف ب

دعت منظمة هيومن رايتس ووتش امس الاحد السلطات السودانية الى وضع حد "للاعتقالات التعسفية" وطلبت من الاسرة الدولية نشر مراقبين بشكل عاجل في السودان للتحقق من تنظيم انتخابات "حرة" و"ذات مصداقية" في هذا البلد.

وتشكل الانتخابات السودانية في نيسان احدى نقاط اتفاق السلام الشامل الذي وضع في كانون الثاني ٢٠٠٥ حدا لحرب اهلية بين الشمال والجنوب استمرت عقدين واسفرت عن مليوني قتيل.

لكن بحسب المنظمة التي تعنى الدفاع عن حقوق الانسان فان "الانتهاكات (الاخيرة) للحقوق المدنية والسياسية من قبل قوات الامن السودانية في كافة انحاء البلاد" تهدد العملية الانتخابية برمتها.

وقالت مديرة برنامج منظمة هيومن رايتس ووتش لافريقيا جورجيت غانيون في تقرير ان "حكومة الخرطوم ما زالت تستخدم اجهزتها الامنية لمضايقة وسوء معاملة كل الذين يعارضون حزب المؤتمر الوطني الذي يتزعمه عمر البشير".

وفي كانون الاول فرقت السلطات السودانية بقوة متظاهرين في ام درمان في ضاحية الخرطوم واعتقلت زعماء سودانيين.

كما احصت المنظمة حالات "اعتقال تعسفي" لاشخاص وزعوا منشورات معارضة للبشير او كانوا اعضاء في احزاب سياسية تحاول مراقبة عملية تسجيل الناخبين على اللوائح الانتخابية.

وانتقدت المنظمة ايضا سلطات الجنوب "للاعتقالات التعسفية" و"عمليات الاحتجاز" و"سوء المعاملة" التي يتعرض لها اعضاء في الاحزاب السياسية المعارضة للحركة الشعبية لتحرير السودان (تمرد سابق) التي تتولى رئاسة حكومة جنوب السودان.

وقالت مصادر عدة ان مؤسسة الرئيس الاميركي السابق جيمي كارتر الجهة الدولية الوحيدة حاليا المخولة مراقبة العملية الانتخابية في السودان لكن ذلك غير كاف.

وقالت غانيون "مع اقل من ثلاثة اشهر على موعد الانتخابات ومع بدء الحملة الانتخابية في شباط فان وجود عدد كبير من المراقبين الدوليين ضروري".

محاكمة متهمين بالتخطيط لاعمال ارهابية

الاردن والجزائر يبحثان تعزيز التعاون النفطي

عمان / اف ب

بحث وزير الطاقة والمناجم الجزائري شكيب خليل في عمان سبل تعزيز التعاون النفطي بين البلدين، بحسب ما اعلنت وزارة الطاقة الاردنية امس. فيما بدأت في عمان امس الاحد محاكمة عشرة اردنيين متهمين "بالتخطيط لتنفيذ اعمال ارهابية ضد معسكرات ا

ونقلت وكالة الانباء الاردنية الرسمية (بترا) عن المتحدث باسم الوزارة محمود العيص ان "الوفد سيبحث في سبل تعزيز التعاون المشترك في مجال الطاقة والنفط والغاز والطاقة النووية وتوسعة مصفاة البترول وامكانية استيراد مشتقات نفطية جزائرية".

وسيجري خليل محادثات مع نظيره الاردني خالد الايراني في هذا الشأن.

واضاف ان الوفد الجزائري سيزور سلطة المصادر الطبيعية "للاطلاع على التجربة الاردنية في مجال البحث والتنقيب عن النفط والغاز والصخر الزيتي والدراسات المتعلقة بالاستكشاف الجيولوجي".

وتابع ان "دعوة ستوجه لشركة النفط الجزائرية العامة سوناطراك للاستثمار في مجال البحث والتنقيب عن النفط والغاز في الاراضي الاردنية من خلال اتفاقية مشاركة في الانتاج".

كما سيزور شركة مصفاة البترول للبحث مع المسؤولين فيها "في امكانية استيراد بعض المشتقات النفطية خاصة الغاز المسال وعرض مشروع التوسعة الرابع امام المسؤولين في شركة "سوناطراك" بهدف استقطابها للمشاركة في المشروع".

وسيزور الوفد الجزائري ايضا هيئة الطاقة الذرية "للبحث في مجالات التعاون بين الهيئة ونظيرتها الجزائرية خاصة في مجال استخدام الطاقة النووية لتوليد الكهرباء".

ويستورد الاردن ٩٥٪ من احتياجاته النفطية من الخارج وخصوصا من السعودية.

وكانت عمليات التنقيب عن النفط في المملكة بدأت في ١٩٦٦ وبلغت ذروتها خلال الاعوام القليلة الماضية الا انها لم تثمر حتى الان عن أي اكتشاف بكميات تجارية.

من جهة اخرى بدأت في عمان امس الاحد محاكمة عشرة اردنيين متهمين "بالتخطيط لتنفيذ اعمال ارهابية ضد معسكرات الجيش ورجال المخابرات وابنائهم ومركز تدريب مكافحة الارهاب وصهاريج الوقود ومحلات بيع الخمور"، حسبما افاد مصدر قضائي اردني.

وقال المصدر لوكالة فرانس برس ان "عشرة اشخاص ممن يحملون الفكر التكفيري مثلوا اليوم (الاحد) امام محكمة أمن الدولة".

واضاف ان "نيابة أمن الدولة وجهت للمتهمين تهم تتعلق بالمؤامرة بقصد القيام بأعمال ارهابية وتصنيع واحراز مواد ملتهبة ومحرقة بقصد القيام بأعمال ارهابية وحيازة اسلحة اوتوماتيكية بقصد استخدامها على وجه غير مشروع".

أقباط يتظاهرون في لندن احتجاجا على أحداث نجع حمادي

لندن / بي بي سي

نظم مئات من الأقباط مسيرة في قلب العاصمة البريطانية لندن من أجل الاحتجاج على أحداث نجع حمادي جنوبي مصر حيث قتل سبعة أشخاص من بينهم ستة من المسيحيين في هجوم شنه مسلحون عند خروج الناس من قداس عيد الميلاد في ليل السابع من يناير كانون الأول الماضي.

شارك في المظاهرة نحو ألف وخمسمائة شخص أمام مقر رئاسة الوزراء في وسط لندن في داونينج ستريت. الهتافات كانت باللغة العربية والإنجليزية ودعت إلى التدخل للضغط على الحكومة المصرية من أجل إعطاء الأقباط حقوقهم التي قالوا إنها منتزعة منهم.

المتظاهرون رغم أن أغلبيتهم من الشباب، إلا أن الأمر لم يخلو من رجال دين أقباط، منهم الأب انجيلوس الأنطوني وكيل الأسقفية القبطية في أيرلندا واسكتلندا وشمال شرق بريطانيا.

يقول الأب أنجليوس: " نحن نمثل كل كنائس المملكة المتحدة ونعبر عما في نفوسنا من ألم وشق وحزن وأسى لما وصلت إليه الأحداث في مصر".

المتظاهرون طالبوا المجتمع الدولي والأمم المتحدة والحكومة البريطانية بالضغط على الحكومة المصرية التي عادة ما تتهم أقباط المهجر بالاستقواء بالخارج .

إلا أن إبراهيم حبيب رئيس منظمة أقباط متحدون في بريطانيا يرفض ذلك ويقول "الحكومة المصرية تستخدم شعار الاستقواء بالخارج من أجل ابتزاز الأقباط في الخارج لكي لا يطالبوا بحقوقهم.. ومن يطالب بحقه من أي مكان لا يمكن أن يقال له أنك تستقوي بالخارج". وتابع "بعد ثلاثين سنة من الانتظار بدون حقوقنا لابد لنا من المطالبة بها".

المتظاهرون لم يكونوا كلهم من النشطاء، وجاء بعضهم من أماكن بعيدة في المملكة المتحدة ليشاركوا في التظاهرة كما لم يكن الكل ممن يجيدون الحديث باللغة العربية.

نتنياهو يسعى الى تهدئة الأعصاب بشأن لبنان

القدس / رويترز

سعى بنيامين نتنياهو رئيس الوزراء الاسرائيلي الى تهدئة الأعصاب في المنطقة بشأن المخاوف من صراع وشيك مع ميليشيا حزب الله اللبنانية بقوله ان اسرائيل تسعى الى السلام مع جيرانها.

وفي خطوة غير معهودة أصدر مكتب نتنياهو بيانا ينقل عنه قوله ان اسرائيل لا تخطط لأي هجوم وشيك على لبنان حيث أطلق حزب الله ما يقرب من أربعة آلاف صاروخ عليها خلال الحرب بين الجانبين عام ٢٠٠٦.

وقال البيان "يوضح رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو أن اسرائيل لا تسعى الى أي صراع مع لبنان... اسرائيل تسعى الى السلام مع جيرانها."

وقال مسؤول في مكتب نتنياهو أن بيان رئيس الوزراء جاء ردا على مخاوف جرى التعبير عنها مؤخرا في لبنان بأن اسرائيل قد تشن هجوما على حزب الله.

وقال الوزير الاسرائيلي يوسي بيليد وهو جنرال سابق بالجيش وله خبرة سابقة بالصراع على الحدود الشمالية في وقت سابق من يوم السبت انه لا مفر تقريبا من مواجهة أخرى مع حزب الله لكنه لم يمكنه قول متى قد تحدث هذه المواجهة.

وقال بيليد "في تقديري وفهمي ومعرفتي من الواضح تقريبا لي أن المسألة مسألة وقت قبل أن يقع صدام عسكري في الشمال."

اليمن: مقتل ثلاثة جنود في محافظة شبوة على أيدي مسلحين مجهولين

صنعاء / رويترز

قال مسؤول يمني امس الأحد إن ثلاثة جنود قتلوا في هجوم شنه مسلحون مجهولون على نقطة تفتيش عسكرية في محافظة شبوة الواقعة شرقي البلاد.

وفي مقابلة أجرتها معه وكالة رويترز للأنباء، عبّر المسؤول اليمني عن اعتقاده بأن يكون المهاجمون من الانفصاليين الذين يسعون إلى إعادة تقسيم البلاد وانفصال الجنوب عن الشمال.

وأضاف قائلا: "لقد لقي ثلاثة جنود حتفهم وأصيب رابع بجروح عندما هاجمهم في نقطة تفتيش مسلحون مجهولون يُعتقد أنهم ينتمون إلى الحراك الجنوبي."

وأردف بقوله إن كافة المهاجمين لاذو بالفرار بعد تنفيذ الهجوم.

يأتي هذا التطور بعد أيام فقط من إعلان اليمن أن قوات الأمن قتلت قائد خلية تابعة للقاعدة في اليمن في محافظة شبوة التي تبعد حوالي ٦٠٠ كيلومترا شرق تاعاصمة صنعاء.

فقد نقلت وكالة الأنباء اليمنية الرسمية "سبأ" عن محافظ شبوة، علي حسن أحمدي، في وقت سابق من الشهر الجاري قوله إن عبد الله المحضار قتل في تبادل لإطلاق النار مع قوات الأمن اليمنية في منطقة ميساء الواقعة على بعد حوالي ٣٨٠ كيلومترا جنوب شرقي صنعاء.

وقالت التقارير إن المحضار كان قائدا لخلية للقاعدة في منطقة الحوطة في المحافظة المذكورة.

وذكر المحافظ أن العشرات من مسلحي القاعدة القادمين من أفغانستان قد وجدوا لهم ملاذا آمنا في المنطقة.

وكان مسؤولون يمنيون قد أعلنوا الشهر الجاري أيضا القبض على أحد قادة القاعدة في اليمن، وهو محمد الحنق، ومسلحيْن آخريْن معه.

وقال المسؤولين إن الحنق ورفاقه "كانوا وراء التهديدات الأخيرة ضد المصالح الغربية في صنعاء، والتي دفعت إلى إغلاق سفارات غربية هناك لعدة أيام".

يُشار إلى أن الحكومة اليمنية كانت قد أرسلت مؤخرا تعزيزات أمنية إلى شرقي البلاد كجزء من حملة لاستهداف مسلحي القاعدة.

عن البلد اللبنانية